

درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة الإنجليزية للفص الثالث متوسط

رشاء بنت حمدي الرشيدى

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية الآداب،
جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

قبول البحث: 01/03/2024

مراجعة البحث: 18/02/2024

استلام البحث: 11/11/2023

ملخص الدراسة:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة الإنجليزية للفص الثالث متوسط، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً بتحليل المحتوى. وتكونت عينة الدراسة من كتاب اللغة الإنجليزية للفص الثالث متوسط (الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني) للعام الدراسي 1442هـ-2020م. ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء قائمة بمعايير الجودة الشاملة اللازم توافرها في كتاب اللغة الإنجليزية للفص الثالث متوسط وتكونت الاداة بشكلها النهائي من (6) معايير موزعة على المجالات التالية: (الأهداف، المحتوى، التقنيات التعليمية، الأنشطة التعليمية، أساليب وإدوات التقويم، الإخراج الفني). وعرضت القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين وتم التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت نتائج البحث: أن مجال الأهداف تضمن معايير الجودة الشاملة بدرجة منخفضة جداً بنسبة مئوية بلغت (18.1%)، مجال المحتوى تضمن معايير الجودة الشاملة بدرجة منخفضة بنسبة مئوية بلغت (26.3%)، مجال التقنيات التعليمية تضمنت معايير الجودة الشاملة بدرجة منخفضة جداً بنسبة مئوية بلغت (18.5%)، مجال الأنشطة التعليمية تضمنت معايير الجودة الشاملة بدرجة منخفضة بنسبة مئوية بلغت (23.0%)، مجال أساليب وأدوات التقويم تضمن معايير الجودة الشاملة بدرجة منخفضة بنسبة مئوية بلغت (14.1%) ومجال الإخراج الفني تضمن معايير الجودة الشاملة بدرجة عالية، بمتوسط حسابي بلغ (2.64) من (3.00)، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: معايير الجودة الشاملة، كتاب اللغة الإنجليزية.

Abstract

The aim of the current research is to reveal the degree of availability of total quality standards in the English language textbook for the third intermediate grade. The researcher used the descriptive analytical method represented by analyzing the content. The study sample consisted of the English language book for the third intermediate grade (first semester and second semester) for the year 1442-2020. To achieve the aims, the researcher designed a list for the total quality standards which should be found in the English language textbook for the third intermediate grade. The list, in its final form, consists of (6) standards distributed on the following domains: (The objectives, the content, the educational technologies, the educational activities, evaluation methods and the textbook production). The list was viewed by a group of experts and verified for its validity and reliability. The results of the study showed that: the objectives domain included total quality standards at a very low degree with a percentage of (18.1%), The content domain included total quality standards at a low degree with a percentage of (26.3%), The educational technologies domain included total quality standards at a very low degree with a percentage of (18.5%) , The educational activities domain included total quality standards at a low degree with a percentage of (23.0%), Evaluation methods domain included total quality standards at a low degree with a percentage of (14.1%) and the textbook production domain included total quality standards at a high degree with an average of (2.64 out of 3.00), and in light of the results the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Total quality standards, English Textbook

المقدمة:

لقد تجلى مفهوم الجودة في التربية الإسلامية، وفي تعاليم الدين الإسلامي بكل مفاهيمه، حيث أشار طعيمة (2008، ص188) إلى أن التربية الإسلامية قد ذهبت إلى أبعد من مفهوم الجودة إلى الإتقان، والإحسان المستمر مدى الحياة فالجودة في الإسلام لا تقتصر على مجال العمل أو الاقتصاد وحده، بل هي منهج حياة شامل للمسلم في جميع عباداته ومعاملاته. وبما أننا الآن نعيش في عصر الجودة، وتؤكد لنا طبيعة هذا العصر بضرورة إدخال مفهوم الجودة إلى جميع المجالات بالإضافة إلى التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع الذي بدأ تأثيره واضح على جميع مجالات الحياة بما فيها التعليم. فتحول مفهوم الجودة من تقويم السلع والمنتجات الصناعية إلى مصطلح تربوي تعليمي وذلك تبعاً لأهميته، فتسعى المؤسسات التعليمية إلى تقديم أفضل الخدمات. مما جعل الاهتمام في الجودة أمراً ضرورياً في الفترة الحديثة في المؤسسات التعليمية وأصبحت مصطلحاً للخدمة التعليمية وأصبح التوجه نحو الجودة ميزة للمؤسسة التعليمية بكل جوانبها (احمد، 2007).

إن العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر الجودة وزمن التميز وهو عصر يتميز بمتغيرات غير مسبوقه وتحديات لا بد من مواجهتها ومجاراتها للانسجام معها بحسن تدبير وتيسير، كما إن التعليم هو أحد مؤسسات المجتمع التي عنيت بمفهوم الجودة الشاملة وتسعى لإحيائه وتحقيقه في جميع جوانب العملية التعليمية. ويرى طعيمة (2004، ص 471) أن حركة السعي نحو الجودة الشاملة في التعليم لا بد أن تمتد لتشمل مختلف جوانب العملية التعليمية بدءاً من الإدارات التعليمية إلى الإدارات المدرسية، إلى إعداد المعلمين، إلى تدريبهم، إلى وضع المناهج إلى تأليف الكتب، إلى وسائل التقويم... وغيرها.

ولما كان الكتاب المدرسي هو الوثيقة الرسمية التي تتبلور فيها جميع مكونات وعناصر المنهج بمفهومه الحديث، وهو العمود الفقري للمنهج، والمرجع الرئيس للعملية التعليمية، والمترجم لأهدافها، وجب الاهتمام به من حيث مواصفاته التي ينبغي توفرها فيه وفق مفهوم الجودة الشاملة. وفي ذلك ترى ثناء ياسين (2008، ص 424) أنه في ضوء تبني النظام التعليمي لفلسفة الجودة الشاملة، فلا بد لتحقيق مراده أن يعتمد على معايير ومحكات تشمل على المواصفات والشروط التي يجب أن يتضمنها الكتاب المدرسي، نظراً لما لتلك المعايير من أهمية كبرى؛ فهي توضح المنطلقات التي تبنى على ضوءها مناهج التعليم، وتمكن العاملين في مجال التربية من إعادة النظر في المناهج الحالية، والعمل على تطويرها. كما تعتبر تلك المعايير مؤشرات لجودة المناهج الدراسية، ولذلك ينبغي تحديدها لمسايرة متطلبات العصر والتقدم العلمي والتكنولوجي.

ويؤكد بباوي (2009، ص256) على أن تصميم الكتاب المدرسي لا بد أن يبنى على معايير محلية وعالمية، بحيث إن ما يوضع فيه من أهداف، ومحتوى، واستراتيجيات تدريسية، وأساليب تقويمية ترتبط بفكر بنائي وفقاً للمرحلة العمرية وللاحتياجات الحياتية والمجتمعية والعالمية؛ وذلك لإعداد جيل قادر على التعايش مع مستجدات العصر الحديثة وتطوراتها العلمية والتكنولوجية السريعة.

لذا فقد أوصت عدة دراسات بتقويم الكتب في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم، وهذا الأمر يؤكد ضرورة وضع معايير للجودة في الكتب الدراسية متفق عليها بما يتناسب مع ثقافة وبيئة المجتمع الذي تُطبق فيه كدراسة (السرحاني، 2018) التي أوصت بإجراء دراسات مماثلة لتقويم محتوى منهج اللغة الإنجليزية في ضوء معايير الجودة النوعية للمراحل الأخرى كالابتدائية والثانوية وحتى الجامعية.

مشكلة البحث وأسئلته:

تحتل قضية الجودة موقعا محوريا في عملية تطوير وتحديث منظومة التعليم خاصة، وضمن رؤية السعودية 2030م بشكل عام. كالجودة التي تسعى إليها المملكة تستهدف محاور عدة ومنها المناهج التعليمية.

ويأتي تطوير المناهج التعليمية في أولويات ركائز الارتقاء بمستوى الجودة في كافة مؤسساتنا التعليمية، وبما أن سلسلة (SUPER GOAL) لم يسبق أن تم تقويمها في ضوء معايير الجودة الشاملة - على حد علم الباحثة - فتظهر الحاجة لتقويمها في ضوء من معايير خاصة للوصول إلى الجودة الشاملة للكتاب.

كما تكمن مشكلة البحث في وجود قصور في الدراسات التي تناولت هذا الجانب ويحاول البحث الحالي التصدي لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في اهداف كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط؟
- ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط؟
- ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في التقنيات التعليمية لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط؟
- ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في الأنشطة التعليمية لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط؟
- ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في أساليب وأدوات التقويم لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط؟

6- ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في الإخراج الفني لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن درجة توافر معايير الجودة الشاملة في اهداف كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط.
- 2- الكشف عن درجة توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط.
- 3- الكشف عن درجة توافر معايير الجودة الشاملة في التقنيات التعليمية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط.
- 4- الكشف عن درجة توافر معايير الجودة الشاملة في الأنشطة التعليمية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط.
- 5 - الكشف عن درجة توافر معايير الجودة الشاملة في أساليب وأدوات التقويم في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط.
- 6- الكشف عن درجة توافر معايير الجودة الشاملة في الإخراج الفني في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث فيما تقدمه نتائجه لكلاً من:

- مخططي المناهج: قد توفر رؤية شاملة لمخططي المناهج في المملكة العربية السعودية من حيث جوانب القوة والضعف في مدى تضمين معايير الجودة الشاملة في كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط.
- للمعلمين: قد تساعدهم للتعرف على أهم معايير الجودة الشاملة التي ينبغي أن تتوفر في كتب اللغة الانجليزية للصف الثالث متوسط ومن ثم مدى تحققها في تدريسهم حتى تتناسب معايير المحتوى مع معايير التدريس وتحقيق أهدافه.
- للباحثين: قد تساهم في تحفيز الباحثين على اجراء دراسات مماثلة على صفوف أخرى لمقررات اللغة الإنجليزية، وعلى مقررات في فروع مختلفة، وفقاً لما تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: التعرف على درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث متوسط.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام 1441/1442هـ.

مصطلحات البحث:

معايير الجودة الشاملة

يرى الزواوي (2003، ص34) معايير الجودة الشاملة بأنها معايير عالمية للقياس والاعتراف والانتقال من ثقافة الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز . كما يراها دعمس (2012، ص204) بأنها وسيلة نظامية لقياس ومقارنة أداء أي مؤسسة تعليمية استناداً إلى منظمة من المعايير القياسية المعتمدة أو المتفق عليها وذلك بهدف تحديد جودة المؤسسة ومخرجاتها وخطط التطوير اللازمة لتحقيقها وفي تعريف آخر، أن معايير الجودة الشاملة في التعليم تعني تلك المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في نظام التعليم والتي تتمثل في جودة الإدارة، وسياسة القبول، والبرامج التعليمية من حيث (أهدافها، وطرائق التدريس المتبعة، ونظام التقويم، والامتحانات)، وجودة المعلمين، والأبنية والتجهيزات المادية، بحيث تؤدي إلى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين (علي، 2002، ص210).

وتعرف الباحثة معايير الجودة الشاملة إجرائياً: مجموعة من الأسس والشروط التي تحدد ما ينبغي ان يكون عليه كل مكون من مكونات كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط بجوانبه الأساسية (الأهداف، المحتوى، الوسائل التعليمية، الأنشطة التعليمية، أساليب وأدوات التقويم، الإخراج الفني)؛ بحيث تساعد الطالب في تحقق نواتج التعلم بشكل فاعل.

الخلفية النظرية للبحث:

مفهوم الجودة الشاملة:

تعددت تعريفات الجودة الشاملة واختلفت من شخص لآخر فقد عرفتها فتلاوي (2008) بأنها: " فلسفة توجه نظم الإدارة لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها التنظيم الإرضاء العميل، وزيادة كفاءة العاملين من خلال التحسين المستمر لنظام الجودة الذي يتكون من نظم اجتماعية وتقنية وإدارية. ويعرف عطية (2008، ص21) الجودة الشاملة بأنها عملية مستمرة، ونشاط منظم لقياس الجودة على وفق معايير قياسية بقصد تحليل أوجه القصور المكتشفة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الأداء وتطويره ثم قياس الجودة مرة أخرى لتحديد التحسن الذي تحقق.

وعرف البادي (2010، ص28) الجودة الشاملة بأنها مجموعة من المبادئ والأساليب والوسائل التقنية والجهود والمهارات المتخصصة التي تؤدي إلى التحسين المستمر للأداء على كافة مستويات العمليات والوظائف والمخرجات والخدمات والأفراد بالمؤسسة التعليمية، وذلك باستخدام كافة الموارد

المادية والبشرية المتاحة، وهذا يتطلب هيمنة الالتزام والانضباط، واستمرارية الجهود؛ لمواجهة احتياجات وتوقعات المستفيدين من المنظمة الحالية والمستقبلية، والعمل على تحقيق رضاهم."

ويعرفها النجار (1999) بأنها " أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع ومستويات المنطقة التعليمية ليوفر للعاملين وفرق العمل الفرصة لإشباع حاجات الطلاب والمستفيدين من عملية التعلم، أو هي فعالية تحقيق أفضل خدمات تعليمية بحثية واستشارية بأكفاً أساليب وأقل تكاليف وأعلى جودة ممكنة".

كما عرف تشنج " Cheng (2004، ص 25) الجودة الشاملة بأنها مجموعة من الخصائص والمميزات في مدخلات وعمليات ومخرجات نظام التعليم التي تلي الاحتياجات الأنية والمستقبلية والتطلعات الاستراتيجية للمستفيد الداخلي والخارجي.

أما البستان واخرون (2003، ص 286) فقد عرفها بأنها "استراتيجية إدارية تركز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تستطيع من خلالها توظيف مواهب العاملين في حقل التعليم واستثمار قدراتهم بما يحقق أهداف العملية التربوية.

وتشير الجودة الشاملة في المجال التربوي إلى "مجموعة من المعايير والإجراءات يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي، وتشير إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج التعليمي وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات، والجودة الشاملة توفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية". (عطية، 2014).

ومن خلال التعريفات السابقة للجودة الشاملة قامت الباحثة بتعريفها بأنها: مجموعة من الأسس والشروط التي تحدد ما ينبغي ان يكون عليه كل مكون من مكونات كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط بجوانبه الأساسية (الأهداف، المحتوى، التقنيات التعليمية، الأنشطة التعليمية، أساليب وأدوات التقييم، الإخراج الفني)؛ بحيث تساعد الطالب في تحقق نواتج التعلم بشكل فاعل.

مفهوم الجودة في التعليم :

هناك الكثير من التربويين الذين قدموا تعريفات خاصة بالجودة في التعليم، سوف تستعرض الباحثة بعضاً منها: عرفها الشافعي وزميله (2003، ص 79) بأنها قدرة الإدارة التعليمية في مستوياتها ومواقعها المختلفة على أداء أعمالها بالدرجة التي تمكنها من إعداد خريجين يمتلكون من المواصفات ما يمكنهم من تلبية احتياجات التنمية في مجتمعهم طبقاً لما تم تحديده من أهداف ومواصفات لهؤلاء الخريجين .

وعرفها الخطيب (2007، ص 3) بأنها "ترجمة احتياجات وتوقعات المستفيدين من العملية التعليمية إلى مجموعة خصائص محددة تكون أساساً في تصميم الخدمات التعليمية وطريقة أداء العمل من أجل تلبية احتياجات وتوقعات المستفيدين وتحقيق رضا الله عز وجل.

أما تريوس (Tribus, 1999) " فيعرفها بأنها: الجودة في التعليم تعني أن يكون التعليم ممتعا وذا بهجة، وأن يكون التدريس يقظاً باستمرار لجذب انتباه الطالب إلى المناقشة.

وأشار هكسون (Hixon, J, 1992, P.6) ، إلى أنها "عملية استراتيجية إدارية تستند على مجموعة من القيم، تستمد طاقتها من المعلومات وبما يمكنها من توظيف إمكانات العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية استثماراً إبداعياً يضمن تحقيق التحسين المستمر للعملية التعليمية".

وعرفها " مالكوفا (36. Malkova, 1989, P) " بأنها " المستوى الذي يجب أن يصل إليه المتخرجون بواسطة قطاع التربية وفقاً لمعايير محددة لمستوى المعارف والمهارات والعادات والقيم التي يجب أن يصل إليها المتخرجون من المدارس".

الدراسات السابقة:

حظي موضوع تقييم الكتب المدرسية بمجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بعنوان الدراسة الحالية، وتم عرضها حسب تسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

دراسة عطية (2019) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين ورؤساء الأقسام، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات تقييمهم للكتاب تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي، وأعد استبانة تكوّنت من (60) فقرة موزعة في ست مجالات، طُبقت على (132) معلماً ورئيس قسم لمادة اللغة العربية في مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة حولي التعليمية. أظهرت نتائج الدراسة توافر معايير الجودة الشاملة في الكتاب بدرجة إجمالية متوسطة، وجاء ترتيب مجالات الدراسة وفق تحقيقها لمعايير الجودة الشاملة على النحو الآتي تالياً: الإخراج الفني للكتاب، ولغة الكتاب، والتقييم، ومقدمة الكتاب، وأهداف الكتاب وأخيراً محتوى الكتاب، وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تُعزى لمتغيرات: الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، بينما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات: سنوات الخبرة، ولصالح ذوي سنوات الخبرة (10 سنوات فأكثر).

دراسة الصائغ (2018): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة كتاب الحاسوب للصف الخامس من المرحلة الثانوية في العراق من وجهة نظر المدرسين ومشرفين الاختصاص، وتكونت عينة الدراسة من (260) مدرساً ومدرسة لمادة الحاسوب، وكذلك جميع المشرفين والمشرفات المختصين بالحاسوب والبالغ عددهم (11) مشرفاً في مديريات تربية بغداد، استخدمت المنهج الوصفي المسحي وتم اعتماد

الاستبانة اداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة لكتاب الحاسوب للصف الخامس في المرحلة الثانوية في العراق جاءت بدرجة تطبيق مرتفعة لمجالات الاستبانة، وللاستبانة ككل، لدى المدرسين والمدرسين على حد سواء، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجالات الاستبانة بالنسبة للمدرسين والمدرسين على حد سواء، باستثناء المجالين الثاني والثالث، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس بالنسبة لعينة المدرسين، ووجود فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة .

دراسة اللبان (2016) : هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول متوسط وفق معايير الجودة الشاملة وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، وتكونت عينة الدراسة من (137) مدرسا ومدرسة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس المتوسطة في مركز محافظة بابل واعتمدت المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة ضمت (78) فقرة موزعة في خمس مجالات، وتوصلت الدراسة إلى أن معايير الجودة لم تتوفر في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول متوسط، ويفتقر الكتاب إلى مقدمة توضح الهدف من تدريس الكتاب، ويعاني محتوى الكتاب من نقاط ضعف وقصور، كما أن الأمثلة والتمرينات فيه ليست بالمستوى المطلوب، ولغة الكتاب بحاجة إلى تعديل وإعادة صياغة .

دراسة هويدا الحسيني (2014): هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الكتاب الإلكتروني في اللغة العربية للصف الثالث ابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة. وقد أعدت الدراسة قائمة بمعايير جودة الكتاب الإلكتروني وتحليل الكتب في ضوءها. وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج، أهمها: بلغ عدد معايير جودة الكتاب الإلكتروني عشرة معايير رئيسية (سبعة معايير تربوية، ثلاثة معايير فنية) وقد اشتملت المعايير على 124 مادة وأربعة وعشرين مؤشرا، وتوافر واحد وثلاثون منها بدرجة كبيرة بنسبة 25%، كما توافر ثمانية وعشرون مؤشرا بدرجة متوسطة بنسبة 22.58%. بينما لم يتوافر خمسة وستون مؤشرا بنسبة 52.42%. وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: إقامة دورات تدريبية في الحاسوب والشبكات للمعلمين للحصول على الرخصة الدولية للحاسب لتصميم الكتب الإلكترونية الدراسية بشكل يراعي معايير الجودة الشاملة.

دراسة عثمان كهلان (2013): هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي (المسحي) منهاجا للدراسة. وتم اختيار عينة من المدرسات والمدرسين الذين يدرسون مادة اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في محافظة ديالى للعام الدراسي 2014/2013، إذا بلغ أفراد عينة الدراسة 275، أما أداة الدراسة فكانت استبانة تحتوي على معايير الجودة الشاملة لكتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية الفرع الأدبي. ومن أهم نتائج الدراسة هي: أن كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي حقق نسبة 65.4% من معايير الجودة الشاملة، وأن كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي حقق نسبة 67.2% من معايير الجودة الشاملة، وأن كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي حقق نسبة 67.4% من معايير الجودة الشاملة. وجميع النسب السابقة أقل من نسبة 80% وهي نسبة المحك التي تتبناها الدراسة؛ مما يشير إلى قصور الكتاب لتضمنه معايير الجودة الشاملة.

دراسة إيمان رضا (2013): هدفت هذه الدراسة إلى تقويم جودة كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة المعتمدة من وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة وعينته من بعض كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بصرفها الأول والثاني الشامل، وقد استخدمت الدراسة قائمة تحليل اشتملت على سبعة مجالات من مجالات الجودة الشاملة في الكتب المدرسية وصفاتها وفتياتها، (49) فقرة تم التحقق من صدقها وثباتها، وكان من أهم النتائج وأبرزها: احتل مجال المعايير الفنية للكتاب المرتبة الأولى بين المجالات في الكتابين. بينما احتل مجال معايير الأنشطة التعليمية المرتبة الأخيرة. كما أن درجة تطبيق هذه المعايير في الكتابين جاءت بدرجة كبيرة ومتوسطة، مما يعني وجود بعض أوجه القصور في كتب التربية الإسلامية، وافترار بعضها إلى معايير الجودة.

دراسة عسيلان (2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تحقيق كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط لمعايير الجودة الشاملة، جريت هذه الدراسة في السعودية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي إذ قام ببناء أداة تتكون من (32) معيار موزعة على أربع مجالات (إخراج الكتاب، أهداف الكتاب، محتوى الكتاب، أساليب التقويم). إذ طبقت الأداة على كتاب العلوم للصف الأول المتوسط بجزئيه ويتكون من ست وحدات دراسية موزعة على ستة عشر فصلا ويشمل الكتاب مجتمع وعينة الدراسة في آن واحد، وخرجت الدراسة بنتيجة مفادها أن مجال جودة خارج الكتاب حصل على المرتبة الأولى في حين حصل مجال جودة محتوى الكتاب العلمي على المرحلة الأخيرة

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض عددا من الدراسات السابقة في مجال تقويم الكتب الدراسية في ضوء معايير الجودة، وفي مختلف التخصصات والمراحل الدراسية، فيمكن استخلاص ما يلي:

- هناك اتفاق عام بين جميع الدراسات السابقة على ضرورة تحليل الكتب الدراسية في ضوء معايير الجودة الشاملة المتعلقة بجودة الكتاب المدرسي في مراحل التعليم عامة وفي مختلف التخصصات؛ حتى نواكب هذه الكتب متطلبات المجتمع وتحدياته وتطلعاته.
- اتفاق الدراسات السابقة على عدد من معايير الجودة الشاملة في الكتب المدرسية، وأغلبها تتعلق ببعض الجوانب الفنية واللغوية والتربوية والاجتماعية فضلا عن معايير الجوانب المتعلقة بالأسلوب وصدق المعلومات المقدمة وتنظيم المحتوى ومواكبته للقيم والقضايا الاجتماعية.

- جميع الدراسات السابقة تمثل هدفها الرئيسي في تحليل هذه الكتب المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة لمراجعة الكتاب المدرسي في ضوءها وتحليله وتقييمه وتقييمه.
- أن جميع الدراسات السابقة التي تناولت المعايير والتقييم في ضوءها كانت في المواد الطبيعية (ذات الصبغة العلمية) في حين أن نصيب المواد في العلوم الإنسانية (الأدبية) قد كان ضعيفا، ولعل ذلك بسبب سبق المواد ذات الصبغة العلمية في مجال المعايير ووضوح معاييرها، وكذلك بسبب سهولة الحكم عليها في ضوء المعايير إذ أن هذه المواد تتكون غالبا من مفاهيم مجردة يمكن الحصول عليها بالتوفر أو عدمه بسهولة، في حين أن المواد الإنسانية تتشابه فيها العلاقات وتتداخل المفاهيم فيكون من الصعوبة إلى درجة ما الحكم على مدى تحقق المعيار.
- وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تتناول معايير الحكم على جودة الكتب الدراسية في ضوء معايير الجودة الشاملة.
- تشابهت مع بعض الدراسات في استخدام منهج البحث (الوصفي التحليلي) مثل: دراسة عثمان كهلان (2013) ودراسة عسيلان (2011) ودراسة ثناء ياسين (2008).
- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة عسيلان (2011) في الأداة ومجتمع البحث وعينته.

منهجية البحث وإجراءاته

1- منهج البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (بأسلوب تحليل المحتوى) والمنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي " للحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها" (الجبوري، 2013، ص179). أما تحليل المحتوى فقد عرفه عبد الحميد (2000) بأنه "مجموعة الخطوات المنهجية، التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات والارتباطات بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى" (ص220). كما يعرفه العساف (2012، ص177) بأنه "كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها" متمثلاً ذلك بأسلوب تحليل المحتوى، وهو من أساليب البحث العلمي المندرجة تحت منهج البحث الوصفي الذي عرفه العساف (2012، ص217) بأنه "الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة سواء كانت كلمة أو موضوع أو مفردة أو شخصية أو وحدة قياس أو زمن، ومهتما بالحكم على محتوى أية مادة تعليمية، ويعتمد التحليل في ضوء معيار واحد أو عدة معايير مجتمعة"، وبهذا يتضح مناسبة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى لأسئلة الدراسة وأهدافها. وقد تم تحليل موضوعات محتوى مقررات كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط (الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني) طبعة 1442هـ، بهدف إصدار حكم دقيق يتوافر له قدر من الثبات والصدق والموضوعية على ما تتضمنه من معايير الجودة الشاملة، وقد وضعت الباحثة مضامين المحتوى في صورة كمية لعد الجوانب ذات الدلالة في المضمون معتمدة في ذلك على وحدة التحليل (الموضوع) بوصفها أقرب واقعية وأكثر تعبيراً وأدق قياساً لأهداف البحث.

2- مجتمع الدراسة والعينة:

يمثل مجتمع الدراسة وعينته على جميع موضوعات مقررات اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط (الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني) طبعة 1442هـ.

3- بطاقة الدراسة:

- لتحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في الكشف عن درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط، قامت الباحثة بإعداد أداة تحليل المحتوى، ويقصد بها كما ذكر طعيمة (2004م، ص112) "الاستمارة التي يصممها الباحث لجمع البيانات، ورصد معدلات تكرار الظهور في المواد التي يحلل محتواها". وقد قامت الباحثة ببناء هذه الأداة وفقاً للخطوات التالية:
- بناء قائمة بمعايير الجودة الشاملة.
- بطاقة تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث في ضوء معايير الجودة الشاملة.
- المرحلة الأولى: اعداد قائمة بمعايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط
- بناء القائمة : حيث اتبعت الباحثة الخطوات التالية:
- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، وفي ضوء ما تجمع لدى الباحثة من معايير تتعلق بالجودة الشاملة، قامت الباحثة ببناء قائمة أولية تتضمن عدداً من المعايير من خلال:
- تحديد الهدف من القائمة: وهو الكشف عن درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط.

- إعداد محاور القائمة: حيث تم تصميم قائمة معايير بصورتها الأولية، والتي تكونت من ست مجالات وهي (مجال الأهداف، مجال المحتوى، مجال التقنيات التعليمية، مجال الأنشطة التعليمية، مجال أساليب وأدوات التقييم) حيث يتفرع عن كل منها عدد من المعايير والمستويات المعيارية، وقد بلغ عدد معايير القائمة بصورتها الأولية (68) مستوى معياري.

2- ضبط القائمة:

بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين بالمناهج وطرق التدريس. وذلك لإبداء الرأي حول مفردات القائمة، ومدى شموليتها، وصياغة فقراتها، وقد أسفرت عملية التحكيم عن تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها؛ لتصبح أكثر وضوحاً وذلك في ضوء آراء غالبية المحكمين.

3 - الصورة النهائية للقائمة :

بعد الأخذ برأي المحكمين وإجراء التعديلات على القائمة، تم وضع القائمة في صورتها النهائية حيث تكونت من ست مجالات رئيسية اندرج تحتها محاور فرعية تضمنت (59) مستوى معياري.

4- إجراءات تحليل المحتوى:

الهدف من التحليل: تهدف عملية التحليل إلى الكشف عن درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث متوسط. وحدات التحليل: تعرف بأنها: "وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها، أو غيابها، أو تكرارها، أو إبرازها دلالات تفيد في تفسير نتائج الكمية" (يوسف والرفعي، 2001، ص137). وأشار (عدس وآخرون، 2014) أن وحدات التحليل تتنوع من الكلمة، إلى الجملة، إلى الفقرة، إلى المحور الذي تدور حوله الفقرات، وإلى الموضوع. ويضيف طعيمة (2008، ص322-323) على ذلك الشخصية والمساحة والزمن. وقد اتخذ الباحثة وحدة الموضوع والتي يُقصد بها: "الوقوف على العبارات والأفكار الخاصة التي تدور حول مسألة أو مشكلة معينة" (البيلاوي وآخرون، 2000، ص 124). وذلك لمناسبتها أهداف البحث.

تحديد فئات التحليل: وتعني: "العناصر الرئيسية والثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها" (عدس وآخرون، 2005، ص 203). وتعرف أيضاً بأنها: "العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، والتي يتم وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها" (طعيمة، 2008، ص 272).

وفي هذه الدراسة تم تحليل المحتوى في ضوء معايير الجودة الشاملة التي تم تحديدها مسبقاً، بطريقتين مختلفتين حيث يتم التحليل لمجال إخراج الكتاب باستخدام سلم التقدير بثلاث مستويات (يتوفر بدرجة عالية، يتوفر بدرجة متوسطة، يتوفر بدرجة ضعيفة) وتقابله القيم (3 - 2 - 1) على الترتيب. أما بالنسبة لباقي المجالات فقد استخدمت التكرارات في تحديد مستوى توافر معايير الجودة الشاملة لكل مجال مثل الأهداف، المحتوى، التقنيات التعليمية، الأنشطة التعليمية وأساليب وأدوات التقييم.

خطوات التحليل:

- الحصول على أحدث طبعة من كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث متوسط (الفصل الدراسي الاول والفصل الدراسي الثاني) للعام الدراسي 1442هـ/2020م.

- الاطلاع على كتب اللغة الانجليزية للصف الثالث متوسط (الفصل الدراسي الاول والفصل الدراسي الثاني)، والبحث في الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، لتكوين إطار نظري عن الموضوع من حيث الطبيعة والخصائص.

- إعداد قائمة بمعايير الجودة الشاملة لكتب اللغة الانجليزية للصف الثالث متوسط (الفصل الدراسي الاول والفصل الدراسي الثاني) في صورتها الأولية، وعرضها على المحكمين للتأكد من صدقها.

- حساب ثبات بطاقة التحليل.

- تحليل كتب اللغة الانجليزية للصف الثالث متوسط (الفصل الدراسي الاول والفصل الدراسي الثاني) في ضوء المعايير التي تم اعتمادها.

- عرض النتائج ومناقشتها.

- صياغة التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

ثبات التحليل:

ويقصد بالثبات "أن تُعطى نفس النتائج إذا ما طُبِّق أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة" (جابر وكاظم، 1978م، ص286)، ومن الطرق التي يتم التحقق بها من ثبات التحليل طريقة إعادة التحليل، بأن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين على فترتين متباعدتين، أو أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان أو أكثر، وفي مثل هذه الطريقة يلتقي الباحثون قبل الشروع في التحليل بالاتفاق على إجراءاته، ومن ثم ينفرد كل منهم للقيام بالتحليل للمادة والمقرر دراستها على حدة، ثم يلتقيان بعد نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل إليها كل منهم (طعيمة، 2008م، ص 177)، وذكر سكوت وميشورل (Scott and Michoral, 1970) بأن ثبات التحليل هو استقرار النتائج عند إعادته باختلاف المحلل أو الزمن، بمعنى يحصل

الباحثة على النتائج نفسها عند إعادة التحليل وإن اختلف المحلل أو الزمن الذي أجري فيه التحليل، وقد اختارت الباحثة الطريقة الثانية، وذلك باختيار محللة أخرى، واتفقت معها على تحليل معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة الانجليزية للصف الثالث متوسط؛ والاتفاق على أسس ومعايير التحليل . وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل هولستي (Holisti) لحساب معامل الاتفاق بين التحليلين وفقاً للمعادلة التالية: (المفتي والوكيل، 1419هـ، 241).

$$م. ت = ن (س ص) \times 100$$

$$س 1 + ص 1$$

حيث إن:

ن = عدد مرات التحليل.

س ص = عدد القيم التي تتطابق في التحليلين.

س 1 = القيم التي نتجت عن تحليل الباحث.

ص 1 = عدد القيم التي نتجت عن تحليل الزميل.

وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (1) يبين التكرارات ومعامل الاتفاق بين تحليل الأفراد لعينة التحليل

مقررات التحليل	التكرارات تحليل الباحثة	التكرارات في تحليل الزميلة	عدد مرات الاتفاق	معامل الاتفاق بين التحليلين
الأهداف	593	551	596	92.7%
المحتوى	872	817	867	94.0%
التقنيات التعليمية	610	539	602	88.9%
الأنشطة التعليمية	757	761	708	93.3%
أساليب وأدوات التقويم	464	453	422	92.0%
المجموع الكلي	3294	3281	3037	92.4%

يتضح من الجدول أن معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الزميل بالنسبة للأهداف بلغ (92.7%) كما بلغ معامل الاتفاق بالنسبة للمحتوى (94.0%)، كما بلغ بالنسبة التقنيات التعليمية (88.9%)، وبلغ معامل الاتفاق بالنسبة للأنشطة التعليمية (93.3%)، وبلغ بالنسبة لأساليب وأدوات التقويم (92.0%)، كما بلغ معامل الثبات الكلي (92.4%) وهي جميعها قيم مرتفعة، مما يدل على ثبات التحليل بدرجة مرتفعة.

5- الأساليب الإحصائية:

تم اختيار الأساليب المناسبة لمعالجة البيانات إحصائياً لتحليل المحتوى، وهي على النحو التالي:

- التكرارات واستخدامها كوحدة لتكرار ظهور كل مؤشرات من مؤشرات التنمية المستدامة.
- النسب المئوية.

- معادله هولستي (Holisti)) لقياس مدى اتفاق نتائج التحليل مع النتائج التي توصل لها زميلة الباحثة.

وبناء على ما سبق تم الحكم على درجة توافر معايير الجودة الشاملة في المقرر محل الدراسة وذلك بالنسبة للأهداف والمحتوى والتقنيات التعليمية والأنشطة التعليمية، وكذلك أساليب وأدوات التقويم على النحو التالي:

جدول رقم (2) الحكم على درجة توافر المعايير

النسبة المئوية	درجة التوافر	من إلى
0% - 20%	بدرجة منخفضة جداً	من 0% إلى 20%
20% - 40%	بدرجة منخفضة	من 20% إلى 40%
40% - 60%	بدرجة متوسطة	من 40% إلى 60%
60% - 80%	بدرجة عالية	من 60% إلى 80%
80% - 100%	بدرجة عالية جداً	من 80% إلى 100%

أما بالنسبة للإخراج الفني فقد استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد درجة التوافر، حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التالي ليتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي:

جدول رقم (3) تصحيح أداة الدراسة

درجة التوافر يتوفر بدرجة عالية يتوفر بدرجة متوسطة يتوفر بدرجة ضعيفة

الدرجة 3 2 1

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (3 - 1) \div 3 = 0.67$$

لنحصل على التصنيف التالي:

جدول (4) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف مدى المتوسطات

يتوفر بدرجة عالية من 2.34-3.00

يتوفر بدرجة متوسطة من 1.68-2.33

يتوفر بدرجة ضعيفة من 1.00-1.67

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يتناول هذا الجزء من البحث عرض أسئلة البحث، ومن ثم الإجابة عليها، من خلال عرض نتائج تساؤلات البحث من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية، وجاءت الإجابة على تساؤلات البحث الفرعية ومن ثم التساؤل الرئيس على النحو التالي:

السؤال الأول: ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في أهداف كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط؟

للإجابة على هذا التساؤل والتعرف على درجة توافر معايير الجودة الشاملة في أهداف كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط، قامت الباحثة بإجراء تحليل لمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في أهداف كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط (مجموع تكرار المؤشرات = 3294)

م	المعايير	الفصل الأول	الفصل الثاني	المجموع الكلي	الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	واضحة ومحددة ودقيقه	47	1.4%	48	1.5%	95	2.9%	1
2	تناسب مستوى المتعلمين	42	1.3%	44	1.3%	86	2.6%	2
3	يمكن تحقيقها في ضوء الإمكانيات المتوفرة	47	1.4%	48	1.5%	95	2.9%	1م
4	تراعي ميول المتعلمين وحاجاتهم	10	0.3%	18	0.5%	28	0.9%	4
5	تشمل على المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية	23	0.7%	36	1.1%	59	1.8%	3
6	مصوغه صياغة سلوكية (إجرائية)	47	1.4%	48	1.5%	95	2.9%	1م
7	ترتبط بحاجات المجتمع ومتطلباته	7	0.2%	11	0.3%	18	0.5%	6
8	ترتبط ببيئة المتعلمين	10	0.3%	15	0.5%	25	0.8%	5
9	مصاغه بطريقه واقعيه قابله للتنفيذ	47	1.4%	48	1.5%	95	2.9%	1م
	المجموع الكلي	280	8.5%	316	9.6%	596	18.1%	

يتبين من الجدول السابق أن أهداف مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط تضمنت معايير الجودة الشاملة بدرجة منخفضة جداً بشكل عام، حيث بلغت تكراراتها (596) مؤشراً، ونسبة مئوية بلغت (18.1%)، وبلغ تكرارات مؤشرات الفصل الدراسي الأول (280)، ونسبة مئوية مقدارها (8.5%)، كما بلغت تكرارات مؤشرات الفصل الدراسي الثاني (316)، ونسبة مئوية مقدارها (9.6%)، وجاءت درجة توافر مؤشراتنا على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول مؤشرات (واضحة ومحددة ودقيقه، ويمكن تحقيقها في ضوء الإمكانيات المتوفرة، ومصوغه صياغة سلوكية (إجرائية)، وكذلك مصاغه بطريقه واقعيه قابله للتنفيذ) بتكرار بلغ (95)، ونسبة مئوية (2.9%) وفي الترتيب الثاني جاء مؤشر (تناسب مستوى المتعلمين) بتكرار بلغ (86) ونسبة مئوية (2.6%)، وفي الترتيب الثالث جاء مؤشر (تشمل على المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية) بتكرار بلغ (59) ونسبة مئوية (1.8%) وفي الترتيب السادس والأخير جاء مؤشر (ترتبط بحاجات المجتمع ومتطلباته) بتكرار بلغ (18) ونسبة مئوية (0.5%).

السؤال الثاني: ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط؟

للإجابة على هذا التساؤل والتعرف على درجة توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط، قامت الباحثة بإجراء تحليل لمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط (مجموع تكرار المؤشرات = 3294)

م	المعايير	الفصل الأول	الفصل الثاني	المجموع الكلي	الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	يترجم اهداف المنهج ترجمة صادقه	47	48	1.4%	48	1.5%	95	2.9%
2	يراعي المعلومات السابقة للمتعلمين	15	20	0.5%	20	0.6%	35	1.1%
3	يتضمن المعارف والمعلومات والحقائق	30	24	0.9%	24	0.7%	54	1.6%
4	يوجد توازن بين شموله وعمقه	33	32	1.0%	32	1.0%	65	2.0%
5	يراعي ميول وحاجات المتعلمين	15	17	0.5%	17	0.5%	32	1.0%
6	مكتوب بلغة سليمة ومناسبة لمستوى المتعلمين	47	48	1.4%	48	1.5%	95	2.9%
7	يراعي مبدا الاستمرار والتتابع والتكامل	33	33	1.0%	33	1.0%	66	2.0%
8	تتصف موضوعاته بالحدائثة	5	5	0.2%	5	0.2%	10	0.3%
9	يوازن بين المعلومات النظرية والتطبيقات العلمية	21	28	0.6%	28	0.9%	49	1.5%
10	يراعي تنظيم المادة الدراسية على شكل عناوين رئيسية وأخرى فرعية	72	72	2.2%	72	2.2%	144	4.4%
11	ينمي القيم والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين	7	11	0.2%	11	0.3%	18	0.5%
12	يتناسب مع عدد الحصص المقررة لتدريسه في الجدول الدراسي	30	30	0.9%	30	0.9%	60	1.8%
13	يعرض بشكل متسلسل ومتربط (منطقيا او سيكولوجيا)	72	72	2.2%	72	2.2%	144	4.4%
	المجموع الكلي	427	440	13.0%	440	13.3%	867	26.3%

يتبين من الجدول السابق أن محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط تضمن معايير الجودة الشاملة بدرجة منخفضة بشكل عام، حيث بلغت تكراراتها (867) مؤشراً، ونسبة مئوية بلغت (26.3%)، وبلغ تكرارات مؤشرات الفصل الدراسي الأول (427)، ونسبة مئوية مقدارها (13.0%)، كما بلغت تكرارات مؤشرات الفصل الدراسي الثاني (440)، ونسبة مئوية مقدارها (13.3%)، وجاء درجة توافر مؤشرات على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول مؤشرات (يراعي تنظيم المادة الدراسية على شكل عناوين رئيسية وأخرى فرعية، وكذلك يعرض بشكل متسلسل ومتربط (منطقيا او سيكولوجيا)) بتكرار بلغ (144)، ونسبة مئوية (4.4%)، وفي الترتيب الثاني جاء مؤشر (يترجم اهداف المنهج ترجمة صادقه، ومؤشر مكتوب بلغة سليمة ومناسبة لمستوى المتعلمين) بتكرار بلغ (95) ونسبة مئوية (2.9%) وفي الترتيب الثالث جاء مؤشر (يوجد توازن بين شموله وعمقه، ومؤشر يراعي مبدا الاستمرار والتتابع والتكامل) بتكرار بلغ (65) ونسبة مئوية (2.0%)، وفي الترتيب التاسع والأخير جاء مؤشر (ينمي القيم والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين) بتكرار بلغ (18) ونسبة مئوية (0.5%)

السؤال الثالث: ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في الوسائل التعليمية لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط؟

للإجابة على هذا التساؤل والتعرف على درجة توافر معايير الجودة الشاملة في الوسائل التعليمية لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط، قامت الباحثة بإجراء تحليل لمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في الوسائل التعليمية لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط (مجموع تكرار المؤشرات = 3294)

م	المعايير	الفصل الأول	الفصل الثاني	المجموع الكلي	الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	يسهم استخدامها في تحقيق اهداف المنهج	60	60	1.8%	60	1.8%	103	3.1%
2	تتسم بالدقة والجاذبية والتشويق	55	40	1.7%	40	1.2%	95	2.9%
3	تستهدف استثارة أكثر من حاسة من حواس المتعلمين	6	6	0.2%	6	0.2%	12	0.4%
4	متنوعة ومتناسبة	56	39	1.7%	39	1.2%	95	2.9%
5	سهولة الاستخدام ومناسبة للمكان والموقف التعليمي	47	47	1.4%	47	1.4%	84	2.6%
6	تناسب مستوى المتعلمين	53	39	1.6%	39	1.2%	92	2.8%
7	تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	12	14	0.4%	14	0.4%	26	0.8%

8 ترتبط بأهداف ومحتوى الوحدة والدرس الذي وضعت من اجله 60 1.8% 43 1.3% 103 3.1% 1م
المجموع الكلي 349 10.6% 261 7.9% 610 18.5%

يتبين من الجدول السابق أن الوسائل التعليمية في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط تضمنت معايير الجودة الشاملة بدرجة منخفضة جداً بشكل عام، حيث بلغت تكراراتها (610) مؤشراً، ونسبة مئوية بلغت (18.5%)، وبلغ تكرارات مؤشرات الفصل الدراسي الأول (349)، ونسبة مئوية مقدارها (10.6%)، كما بلغت تكرارات مؤشرات الفصل الدراسي الثاني (261)، ونسبة مئوية مقدارها (7.9%)، وجاء درجة توافر مؤشراتها على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول مؤشرات (يسهم استخدامها في تحقيق اهداف المنهج، وكذلك مؤشر ترتبط بأهداف ومحتوى الوحدة والدرس الذي وضعت من اجله) بتكرار بلغ (103)، ونسبة مئوية (3.1%) وفي الترتيب الثاني جاء مؤشر (تتم بالدقة والجاذبية والتشويق، ومؤشر متنوعة ومتناسبة) بتكرار بلغ (95) ونسبة مئوية (2.9%) وفي الترتيب الثالث جاء مؤشر (تناسب مستوى المتعلمين) بتكرار بلغ (92) ونسبة مئوية (2.8%) وفي الترتيب السادس والأخير جاء مؤشر (تستهدف استثارة أكثر من حاسة من حواس المتعلمين) بتكرار بلغ (12) ونسبة مئوية (0.4%)

السؤال الرابع: ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في الأنشطة التعليمية لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط؟

للإجابة على هذا التساؤل والتعرف على درجة توافر معايير الجودة الشاملة في الأنشطة التعليمية لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط، قامت الباحثة بإجراء تحليل لمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في الأنشطة التعليمية لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط (مجموع تكرار المؤشرات = 3294)

م	المعايير الفصل الأول	النسبة المئوية	التكرار	الفصل الثاني	النسبة المئوية	التكرار	المجموع الكلي	النسبة المئوية	الترتيب
1	ترتبط بأهداف المنهج وتسهم في تحقيقها	54	1.6%	62	1.9%	116	3.5%	4	
2	تناسب محتوى المنهج	67	2.0%	62	1.9%	129	3.9%	2	
3	تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	43	1.3%	51	1.5%	94	2.9%	6	
4	تتميز بالتنوع والتكامل فيما بينها	48	1.5%	48	1.5%	96	2.9%	5	
5	تلبي حاجات المتعلمين وميولهم	13	0.4%	17	0.5%	30	0.9%	7	
6	تشجع على العمل اليدوي	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	-	
7	تشجع على العمل الفردي والجماعي	73	2.2%	87	2.6%	160	4.9%	1	
8	تثير دافعية المتعلمين للتعلم الذاتي	3	0.1%	3	0.1%	6	0.2%	8	
9	ذات تعليمات واضحة ودقيقة	62	1.9%	64	1.9%	126	3.8%	3	
	المجموع الكلي	363	11.0%	394	12.0%	757	23.0%		

يتبين من الجدول السابق أن الأنشطة التعليمية في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط تضمنت معايير الجودة الشاملة بدرجة منخفضة بشكل عام، حيث بلغت تكراراتها (757) مؤشراً، ونسبة مئوية بلغت (23.0%)، وبلغ تكرارات مؤشرات الفصل الدراسي الأول (363)، ونسبة مئوية مقدارها (11.0%)، كما بلغت تكرارات مؤشرات الفصل الدراسي الثاني (394)، ونسبة مئوية مقدارها (12.0%)، وجاء درجة توافر مؤشراتها على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول مؤشرات (تشجع على العمل الفردي والجماعي) بتكرار بلغ (160)، ونسبة مئوية (4.9%) وفي الترتيب الثاني جاء مؤشر (تناسب محتوى المنهج) بتكرار بلغ (129) ونسبة مئوية (3.9%) وفي الترتيب الثالث جاء مؤشر (ذات تعليمات واضحة ودقيقة) بتكرار بلغ (126) ونسبة مئوية (3.8%) وفي الترتيب السادس والأخير جاء مؤشر (تلبي حاجات المتعلمين وميولهم) بتكرار بلغ (30) ونسبة مئوية (0.9%) كما تبين أن هناك مؤشراً واحداً من مؤشرات معايير الجودة الشاملة لم يتم تضمينه في الأنشطة التعليمية في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط في أي من الفصلين، وهو مؤشر (تشجع على العمل اليدوي).

السؤال الخامس: ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في أساليب وأدوات التقويم لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط؟

للإجابة على هذا التساؤل والتعرف على درجة توافر معايير الجودة الشاملة في أساليب وأدوات التقويم لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط، قامت الباحثة بإجراء تحليل لمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (9) التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في أساليب وأدوات التقويم لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط (مجموع تكرار المؤشرات = 3294)

م	المعايير	الفصل الأول	الفصل الثاني	المجموع الكلي	الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	يرتبط بالأهداف التربوية المرجوة	39	1.2%	40	79	2.4%	2	1.2%
2	يتسم بالصدق والثبات والموضوعية والتميز	30	0.9%	31	61	1.9%	5	0.9%
3	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	32	1.0%	32	64	1.9%	4	1.0%
4	تمتع بالشمول والتنوع والتكامل والاستمرار	33	1.0%	35	68	2.1%	3	1.0%
5	يقيس الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية بمستوياتها المتعددة			26	28	0.8%	54	0.9%
6	يشتمل على أسئلة مثيرة لتفكير المتعلمين	26	0.8%	21	47	1.4%	7	0.8%
7	يناسب المستوى العمري والعقلي للمتعلمين	51	1.5%	40	91	2.8%	1	1.5%
	المجموع الكلي	237	7.2%	464	227	6.9%		14.1%

يتبين من الجدول السابق أن أساليب وأدوات التقويم في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط تضمنت معايير الجودة الشاملة بدرجة منخفضة جداً بشكل عام، حيث بلغت تكراراتها (464) مؤشراً، ونسبة مئوية بلغت (14.1%)، وبلغ تكرارات مؤشرات الفصل الدراسي الأول (237)، ونسبة مئوية مقدارها (7.2%)، كما بلغت تكرارات مؤشرات الفصل الدراسي الثاني (227)، ونسبة مئوية مقدارها (6.9%)، وجاءت درجة توافر مؤشراتنا على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول مؤشرات (يناسب المستوى العمري والعقلي للمتعلمين) بتكرار بلغ (91)، ونسبة مئوية (2.8%) وفي الترتيب الثاني جاء مؤشر (يرتبط بالأهداف التربوية المرجوة) بتكرار بلغ (79) ونسبة مئوية (2.4%) وفي الترتيب الثالث جاء مؤشر (تمتع بالشمول والتنوع والتكامل والاستمرار) بتكرار بلغ (126) ونسبة مئوية (2.1%) وفي الترتيب السابع والأخير جاء مؤشر (يشتمل على أسئلة مثيرة لتفكير المتعلمين) بتكرار بلغ (47) ونسبة مئوية (1.4%)

السؤال السادس: ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في الإخراج الفني في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط؟

للإجابة على هذا التساؤل والتعرف على درجة توافر معايير الجودة الشاملة في الإخراج الفني في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط، قامت الباحثة بإجراء تحليل لمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط من خلال حساب المتوسطات الحسابية لرصد إجابات الباحثة واثنين من زميلاتها ومن ثم حساب المتوسط الحسابي العام للاستجابات الثلاثة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في الإخراج الفني في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط

م	المعايير	الفصل الأول	الفصل الثاني	المتوسط الكلي	درجة التوافر	الترتيب	المحلل الأول	المحلل الثاني
		المحلل الأول	المحلل الثاني	المحلل الثالث	المتوسط العام			
	المحلل الثالث							
	المتوسط العام							
1	حجم الكتاب المناسب لسن المتعلمين	2	3	3	2.67	3	3	2.67
	عالية							
2	طول الكتاب مناسب مع عرضه وسمكه	3	3	3	3.00	3	3	3.00
	عالية							
3	ورق الكتاب يتسم بالجودة	3	3	3	3.00	3	3.00	3.00
	عالية							
4	الصور والرسوم في الكتاب واضحة	3	3	3	3.00	3	3	3.00
	عالية							
5	سلامة الكتاب من الأخطاء المطبعية	3	3	3	3.00	3	3	3.00
	عالية							

6 الإخراج الفني في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط متوسط درجة توافر الفصل الأول (2.64 من 3.00) متوسط درجة توافر الفصل الثاني (2.64 من 3.00) المتوسط الكلي لدرجة التوافر (2.64 من 3.00) عالية 1

يتبين من الجدول السابق أن معايير الجودة الشاملة في الإخراج الفني جاءت في الترتيب الأول، وبدرجة توافر عالية، حيث بلغ متوسط درجة توافرها (2.64 من 3.00)، في حين جاء محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط في المرتبة الثانية، وبدرجة توافر منخفضة، وتكرار بلغ (867) مؤشراً، ونسبة مئوية مقدارها (26.3%)، كما جاءت الأنشطة التعليمية لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط في المرتبة الثالثة بدرجة توافر منخفضة، وتكرار بلغ (757) مؤشراً، ونسبة مئوية (23.0%)، وجاءت الوسائل التعليمية لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط في المرتبة الرابعة وبدرجة توافر منخفضة جداً، وتكرار بلغ (610) مؤشراً ونسبة مئوية بلغت (18.5%)، في حين جاءت أهداف كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط في المرتبة الخامسة بدرجة توافر منخفضة جداً، وتكرار بلغ (596) مؤشراً، ونسبة مئوية (18.1%)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت أساليب وأدوات التقويم لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط، ودرجة توافر منخفضة جداً، بتكرار بلغ (464) مؤشراً، ونسبة مئوية مقدارها (14.1%).

مناقشة نتائج البحث:

بتحليل نتائج الدراسة تبين أن درجة تضمين معايير الجودة الشاملة في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط تراوحت بين منخفضة إلى منخفضة جداً، فيما عدا ما يتعلق بالإخراج الفني حيث توافرت بدرجة عالية، فقد أشار (عسيلان، 2011) لمعايير جودة إخراج الكتاب وتشمل: تحديد حجم ومقاس الكتاب المدرسي بحيث تكون ملائمة للمتعلمين، ومعايير غلاف الكتاب بحيث يرتبط بمحتوى الكتاب ويكون مناسباً من ناحية الشكل واللون ومعايير صفحات الكتاب مثل: اختيار الخط المناسب، وحجم الحروف وألوان الصفحات.

أما درجة توافر هذه المعايير في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث فقد جاءت منخفضة، وكذلك جاءت الأنشطة التعليمية، في حين جاءت معايير الجودة الشاملة في الوسائل التعليمية بدرجة توافر منخفضة جداً، وأيضاً أهداف كتاب اللغة الإنجليزية وأساليب وأدوات التقويم لكتاب اللغة الإنجليزية، وهو ما يوضح القصور في معرفة أهمية هذه المعايير ودورها في تنمية مهارات الطالبات العلمية والعملية بشكل عام، كما يتضح من خلال تحليل نتائج الدراسة ضعف تضمين أهداف كتاب اللغة الإنجليزية بالمعايير التي تشجع الطالبات على الارتباط بحاجات المجتمع ومتطلباته، وكذلك الارتباط ببيئة المتعلمين، وهو ما يبين القصور في درجة تضمين هذه المعايير بالرغم من أهميتها ودورها في حث الطالبات على معرفة احتياجات المجتمع المحيط بهن والارتباط بالبيئة المحيطة بالطالبات مما يعزز من مفاهيم الانتماء للوطن وتوثيق علاقة الطالبة بجميع أفراد المجتمع المحيط بها، كما أشارت الدراسة إلى ضعف تضمين المعايير التي تراعي ميول وحاجات الطالبات بالرغم من أهمية مراعاة هذه الميول والاحتياجات بما يضمن مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات، فقد أشار (عسيلان، 2011) إلى معايير جودة الأهداف ومنها: أن تكون الأهداف مرتبطة بواقع المتعلمين ومستواهم العقلي والعمرى، وأن تراعي الأهداف الظروف المحيطة وأن تكون ممكنة التطبيق ومرنة وذات معنى للمتعلمين.

كما يجب أن تكون موضوعات المقرر حديثة ومتطورة وتتماشى مع الأحداث المحيطة بالطالبات، وكذلك أوضحت الدراسة قصور تضمين المقرر على المعايير التي تعمل على تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطالبات مما يعزز من السلوكيات الإيجابية لديهن ويحثهن على ممارستها في حياتهن العملية، فقد حددت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد معايير لجودة محتوى الكتاب ومنها: ربط محتوى الكتاب العلمي بالحياة العملية والقضايا المجتمعية، وأيضاً أكدت على ضرورة مراعاة الدقة والحداثة والتوازن في محتوى الكتاب وترتيبه ترتيباً منطقياً مع ملائمة اللغة المستخدمة للغة العمرية.

كما أشار (عسيلان، 2011) لمعايير الجودة في المحتوى والمادة العلمية ومنها: أن يتم توضيح المفاهيم الأساسية، وأن يتم توزيع المحتوى بشكل متوازن، وأن يراعي المحتوى خبرات ومهارات ومستوى ورغبات المتعلمين وأن يرتبط المحتوى بالمجتمع وظروفه.

والمعايير التي تستهدف استثارة أكثر من حاسة لدى الطالبات، والمعايير التي تثير دافعية الطالبات للتعلم الذاتي والاعتماد على أنفسهن في البحث عن المصادر المتنوعة لعملية التعلم وكذلك المعايير التي تقيس الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية بمستوياتها المتعددة، وكذلك التي تشتمل على أسئلة مثيرة لتفكير الطالبات مما يؤدي إلى زيادة مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات، فقد أشار (عسيلان، 2011) إلى معايير جودة أساليب وأدوات التقويم ومنها: أن تقيس الأداء الفعلي للمتعلمين، وأن تكون صادقة وثابته، وأن تكون مراعية للفروق الفردية، وأن تتيح الفرصة للمتعلمين كي يمارسوا مهارات التفكير المتنوعة وأن تكون ملائمة لمستوى المتعلمين العمري والعقلي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عطية، 2019) التي توصلت إلى أن درجة توافر معايير الجودة الشاملة في الكتاب بدرجة إجمالية متوسطة، وجاء ترتيب مجالات الدراسة وفق تحقيقها لمعايير الجودة الشاملة على النحو الآتي تالياً: الإخراج الفني للكتاب، ولغة الكتاب، والتقويم، ومقدمة الكتاب، وأهداف الكتاب واخيراً محتوى الكتاب.

كما اتفقت مع دراسة (عثمان، كهلان، 2013) التي توصلت إلى أن كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي حقق نسبة 65.4% من معايير الجودة الشاملة، وأن كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي حقق نسبة 67.2% من معايير الجودة الشاملة، وأن كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي حقق نسبة 67.4% من معايير الجودة الشاملة. وجميع النسب السابقة أقل من نسبة 80% وهي نسبة المحك التي تتبناها الدراسة؛ مما يشير إلى قصور الكتاب لتضمنه معايير الجودة الشاملة.

وكذلك اتفقت مع دراسة (عسيلان، 2011) التي توصلت إلى أن مجال جودة خارج الكتاب حصل على المرتبة الأولى في حين حصل مجال جودة محتوى الكتاب العلمي على المرحلة الأخيرة.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الصائغ، 2018) التي توصلت إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة لكتاب الحاسوب للصف الخامس في المرحلة الثانوية في العراق جاءت بدرجة تطبيق مرتفعة لمجالات الاستبانة، وللاستبانة ككل، لدى المدرسين والمشرفين على حد سواء، كما اختلفت مع دراسة (الليان، 2016) التي توصلت إلى أن معايير الجودة لم تتوفر في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول متوسط، ويفتقر الكتاب إلى مقدمة توضح الهدف من تدريس الكتاب، ويعاني محتوى الكتاب من نقاط ضعف وقصور، كما أن الأمثلة والتمرينات فيه ليست بالمستوى المطلوب، ولغة الكتاب بحاجة إلى تعديل وإعادة صياغة.

كما اختلفت مع دراسة (هويدا الحسيني، 2014) التي توصلت إلى أن عدد معايير جودة الكتاب الإلكتروني بلغ عشرة معايير رئيسية (سبعة معايير تربوية، ثلاثة معايير فنية) وقد اشتملت المعايير على 124 مؤشراً، وتوافر واحد وثلاثون منها بدرجة كبيرة بنسبة 25%، كما توافر ثمانية وعشرون مؤشراً بدرجة متوسطة بنسبة 22.58%. بينما لم يتوافر خمسة وستون مؤشراً بنسبة 52.42%.

وكذلك اختلفت مع دراسة (إيمان، رضا، 2013) التي توصلت إلى أن مجال المعايير الفنية للكتاب جاء في المرتبة الأولى بين المجالات في الكتابين بينما احتل مجال معايير الأنشطة التعليمية المرتبة الأخيرة. كما أن درجة تطبيق هذه المعايير في الكتابين جاءت بدرجة كبيرة ومتوسطة.

كما اختلفت مع دراسة (عيسى، 2011) التي توصلت إلى أن كتاب الجغرافيا للصف الخامس الأدبي لا تتوافر فيه معايير الجودة الشاملة في كل من مجالَي وسائل التقويم والإخراج الفني، وأن كتاب الجغرافيا البشرية للصف السادس الابتدائي لم تتوافر فيه معايير الجودة الشاملة في كل مجالات المقدمة ووسائل التقويم والإخراج الفني.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات التي قد تسهم في تطوير مقررات اللغة الإنجليزية بالصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية لتضمن معايير الجودة الشاملة، وهي كما يلي:

- ضرورة مراعاة التوازن والشمول في تضمين معايير الجودة الشاملة في مقررات اللغة الإنجليزية بالصف الثالث المتوسط.
- تضمين معايير الجودة الشاملة في مقررات اللغة الإنجليزية بالصف الثالث المتوسط بما يتناسب مع قدرات الطالبات وإمكانية استيعابها.
- مراجعة مقررات اللغة الإنجليزية بالصف الثالث المتوسط، من أجل إحداث التوازن والتتابع في توزيع معايير الجودة الشاملة.
- ضرورة تكثيف مؤشرات معايير الجودة الشاملة الأقل توافراً في مقرر اللغة الإنجليزية بالصف الثالث المتوسط، والتي من أهمها ما يلي:
- المعايير التي تشجع الطالبات على الارتباط بحاجات المجتمع ومتطلباته، وكذلك الارتباط ببيئة المتعلمين .
- مراعاة ميول وحاجات المتعلمين.
- ضرورة توافر عنصر الحداثة بموضوعات المقرر .
- المعايير التي تعمل على تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين.
- المعايير التي تستهدف استثارة أكثر من حاسة من حواس المتعلمين، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتلبي حاجات المتعلمين وميولهم وتشجع على العمل اليدوي.
- المعايير التي تشجع دافعية المتعلمين للتعلم الذاتي.
- المعايير التي تقيس الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية بمستوياتها المتعددة، وكذلك التي تشمل على أسئلة مثيرة لتفكير المتعلمين.

المقترحات:

- إجراء المزيد من الدراسات التربوية التي تستهدف تضمين معايير الجودة الشاملة في مقررات اللغة الإنجليزية في مختلف المراحل التعليمية بالتعليم العام.
- إجراء دراسة عن مدى تضمين مقرر اللغة الإنجليزية بالصف الثالث المتوسط للمهارات الحياتية لدى الطلاب.
- إجراء دراسة تجريبية حول أثر توظيف معايير الجودة الشاملة في اكتساب الطلبة لها.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم.

السنة النبوية الشريفة.

ثانياً: المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو ملح، محمد (2003). الجودة الشاملة والإصلاح التربوي رؤى تربوية، (د. ط)، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.
- بباوي، مراد حكيم (2009). معيارية تصميم وإخراج الكتاب المدرسي. المؤتمر العلمي التاسع: كتب تعليم
- البيلاوي، حسن حسين (2006). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد. الأسس والتطبيقات. عمان: دار السيرة.
- البستان، أحمد عبد الباقي واخرون (2003). "الإدارة والإشراف التربوي النظرية والبحث والممارسة"، ط 1، الكويت. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- التميمي، إيمان رضا (2013). تقويم كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة المنارة للبحوث والدراسات. الأردن.
- الجبوري، حسين. (2013). منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- حافظ، أحمد (2007). الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية. القاهرة: عالم الكتب.
- الحسيني، هويدا (2014): تقويم الكتاب الإلكتروني في اللغة العربية لصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير الجودة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 45، الجزء 2.
- الخطيب، محمود (2007). "كيفية تحقيق الجودة في التعليم العام"، مجلة الدعوة، شبكة الانترنت.
- دعمس، مصطفى نمر (2012). إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الديراوي، كمال عبد الحليم (2011). مدى تطبيق ادارة الجودة الشاملة في أقسام القبول والتسجيل بجامعة القدس المفتوحة قطاع غزة، (د. ط)، (د. ن).
- الزواوي، خالد (2003). الجودة الشاملة في التعليم. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- سبيل، دياب (2006). تطوير أداة قياس جديدة للكتب المدرسية، دراسة مقدمة للتقرير العلمي الأول، كلية التربية جامعة الأقصى.
- السيد، نادية حسن (2002). تصور مقترح لتطوير نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة مستقبل التربية العربية، العدد السابع والعشرون، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة.
- الشافعي، أحمد وناس، السيد محمد (2003). "ثقافة الجودة في الفكر الإداري والتربوي الياباني وامكانية الاستفادة منه في مصر" مجلة أبحاث اليرموك، الأردن، ع (1).
- صالح، نجوى، وعطوان، أسعد (2008). مستوى جودة كتب الرياضيات للصف الحادي عشر علوم انسانية بمحافظة غزة " مقدم للمؤتمر التربوي نحو تطوير نوعية التعليم.
- الطبراني، سلمان بن أحمد أيوب أبو القاسم (1983). "المعجم الكبير"، تحقيق. أحمد السلفي، (د، ط)، الموصل. مكتبة العلوم والحكم.
- طعيمة، رشدي (2008). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة.
- طعيمة، رشدي واخرون (2004). المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العاجز، فؤاد، نشوان، جميل (2006). تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مفاهيم ادارة الجودة الشاملة"، المؤتمر العلمي الدولي السابع، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- عبد الحميد، محمد. (2000). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.
- العجمي، محمد حسنين عبده (2003). متطلبات تحقيق الجودة الشاملة في مدارس التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية في ضوء أسلوب الاعتماد المؤسسي الأكاديمي، مقبولة للنشر، مجلة الثقافة والتنمية، العدد السابع، جمهورية مصر العربية.
- العساف: صالح بن حمد، (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

- عسيلان، بندر بن خالد (2011). تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول متوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، المملكة العربية السعودية.
- العقيلي، عمر وصفي (2001). المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة. عمان، دار وائل.
- عيسى، علي يوسف (2011). تقويم كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
- الفتلاوي، سهيلة (2008). الجودة في التعليم. (المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات)، (د، ط)، عمان، الأردن. دار الشروق.
- فوائد، إ، أحمد، س (1991). المواد الاجتماعية وتدريبها الناجح. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .
- القراءة في الوطن العربي بين الانقراضة والإخراج، (15-16 يوليو)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الثاني، ص 253-270.
- كهلان، عثمان (2013). تقويم كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى_العراق.
- مجيد، سوسن شاکر والزيادات، محمد عواد (2008). الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع .
- محمد، خالد جودة (2007). تطوير مناهج التعليم الثانوي الصناعي بمصر في ضوء معايير الجودة الشاملة. المؤتمر العلمي التاسع عشر، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة. المجلد الثالث.
- مصطفى، أحمد سيد (1998). "ادارة الجودة الشاملة والايزو 9000م" مكتبة الانجلو المصرية.
- النجار، راعب (1999). إدارة الجامعات بالجودة الشاملة، أميرال للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2010). وثيقة معايير جودة الكتاب المدرسي، مجلس الوزراء: مصر.
- الوكيل، حلمي والمفتي، محمد (1419هـ). أسس بناء المنهج وتنظيماته، القاهرة، دار الكتاب الجامعي.
- ياسين، ثناء محمد (2008). محتوى مقرر العلوم للصف الأول متوسط ومعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات (دراسة تقييمية)، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد 137، أغسطس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص 14-59.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Al-Shammari (2005). A simplified method to predict and prevent asphaltene deposition in oilwell tubings: Field case. SPE Production & Facilitates 20 (2):126_132. doi:10. 2118/84609-PA.
- Al-Yousef, H. (2007). An Evaluation of the New Third Grade Intermediate English Coursebook in Saudi Arabia. Unpublished Master Thesis college of Arts. King Saud University.
- Attia,M (2015). Modern curriculum and teaching methods, Amman, Jordan: Curriculum House for Publishing.
- Cheng, Y. "Multi-models of Quality in Education ", Quality Assurance in Education, 1997.
- Fatima, Gul &Shah, Sayd & Sultan, Hmail (2015):" Textbook Analysis and Evaluation of 7Th & 8Th Grade in Pakistani context ". International journal of English Language Teaching. June Vol. 3, No. 4, pp. 79-97
- Hixon, j. and K, Lovelace, 1992 ,” Total Quality Management challenge to leadership. Academy of Management Review, vo 150 , No (3).
- Malkova, Zoya (1989). The Quality of Mass Education, Prospects Vol 18 , No. 1 p. p 35-36.
- Tribus, Myron (1999). When Quality Goes to School What do Leaders do to Put It to Work.